

وفيات الأئمة

[256] [ويرى بأنواع القيود مكبلا * ولا يحتطي بصلاتها وصلاتها] [فكأنه من كابل أهدي إلى * شر الطغاة وشر نسل بغاتها] [ويصد عن حكم الاله ولم يكن * من ناصر يحميه بين عداتها] [والهف نفسي والتلف لم يزد * نفسي شفاء غليلها وهنائها] [فلا ألبس عليهم ثوب الضنا * ولاخلعن لباس طيب حياتها] وفي العيون بإسناده إلى موسى بن جعفر (ع) قال: لما دخلت على الرشيد سلمت عليه فرد علي السلام ثم قال: يا موسى بن جعفر خليفتيين يجبى إليهما الخراج، فقلت: يا أمير المؤمنين، أعيذك بالله أن تبوأ بأثمي واثمك وتقبل الباطل من أعدائنا. فقد علمت أنه كذب علينا منذ قبض رسول الله (ص)، وإني أسألك بقرابتك من رسول الله (ص) أن تأذن إلي أحدثك بحديث أخبرني به عن آبائه (ع) عن جدي رسول الله (ص). قال: هات فقلت: إن رسول الله (ص) قال: إن يد الرحيم إذا مست رحما تحرك دمه واضطربت عروقه، فناولني يدك فقال: ادن مني فدنوت منه فأخذ بيدي ثم جذبني إلى نفسه وعانقني طويلا ثم تركني وقال: اجلس فليس عليك بأس، فنظرت إليه وإذا هو قد دمعت عيناه فرجعت إلى نفسي فقال: صدقت يا موسى وصدق جدك رسول الله (ص) لقد تحرك دمي واضطربت عروقي حتى غلبت علي الرقة وفاضت عينا، وأنا أسألك عن مسألة تختلج في صدري منذ حين لم أسأل عنها أحدا، فإن أنت أجبتني عنها خليت عنك، ثم ذكر مثل الحديث السابق مع اختلاف يسير. وفي العيون أيضا بإسناده عن سفيان بن بزال قال: كنت يوما على رأس المأمون فقال: أتدرون من علمني التشيع ؟ فقال القوم جميعا: لا والله ما نعلم، فقال: علمني الرشيد، فقليل له: وكيف ذلك وإن الرشيد كان يقتل أهل هذا البيت (ع) ؟ فقال: كان يقتلهم على الملك لأن الملك عقيم، ولقد حججت معه سنة فلما صار إلى المدينة تقدم إلى حبابه وقال: لا يدخل علي